المحاضرة السادسة مشروع بلوم فيوليت والمعتمد الإسلامي و حكومة الجبهة الشعبية

موريس بفيوليت ترى آصاله من مجلس الشيوخ اثر اعت بالات المئوية لاحتلال الجزائر لدراسة أوضاع الجزائر وتقييمها قدمت مشروع إصلاحات يعرف بمشروع فيوليت وقد صاغه في كتاب عرض فيه بعض الأفكار السياسية والإصلاحية التي ما لبث إلى أن حولها إلى اقتراح لمجلس النواب الفرنسي عام 1933.

يتضمن المشروع ثمانية فصول و50 ماده أهم ما جاء فيها "الإسراع لإيجاد حل للأوضاع الجزائرية خاصة وان السياسة كانت تعسفية باتجاه الجزائريين" وقال لها :ان الاستمرار بهذا الشكل من شانه ان يسهم في تشكيل خطر على إمبراطوريتها الا فريقيه.

مضمونه :

- منح الجنسية الفرنسية لحوالي 21,000 دون التخلي عن أحوالهم الشخصية هؤلاء هم الضباط الجزائريون الحاصلين على وسام فرنسي ، الجزائريون العاملون في الجيش الفرنسي، الجزائريون الذين لهم شهادات عليا ، الجزائريون المنتخبون في الغرفة التجارية والفلاحين الجزائرية والمنتخبون في المجالس العامه والمالية
- إصلاح التعليم وقيام بإصلاح الزراعي
- إعطاء نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الأوربيون
- إنشاء مجلس استشاري في باريس ياتم فيه انتخاب 9 جزائريين بمعدل ثلاثة أعضاء لكل ولاية.
- إنشاء وزاره شؤون الا فريقيهيدخلها الجزائريون
- إعطاء بعض أجزاء منطقه الجنوب الحالة المدنية في شكل بلديات مختلطات
- الجبهة الشعبية هي تحالف التحالفات السياسية في باريس أفرزتها انتخابات 26 ابريل 1936 تم اخذ عنها ميلاد حكومي يضم ثلاث تيارات الاشتراكي الريديكالي والشيوعي

ليوم بلوم رئيس الحكومة وعد بإرسال لجنه يقودها النائب جوزيف لاقروزيير في مارس 1937، و لهه ستة أسابيع وهذه اللجنة تتجول في الجزائر ثم أعلنت ثم أعلنت عن التقرير الذي جاء موازيا لمشروع بلوم ومقدمه جمله من الاقتراحات لكن قوه نفوذ المستوطنين عبر ممثليهم بالبرلمان حال دون تحقيق نتائج ملموسة على ارض الواقع ، مع ذلك الجزائري ظلوا متمسكين بمطالبهم.

هنا فرنسا ماطلت وأرسلت لجان وتجنبت عدم أثاره الليبراليون ضدها والهاء الجزائريين بالوعود بالقيام بإصلاحات عاجله

المؤتمر الإسلامي 07 جوان 1936

اتجاهات الحركة الوطنية ارتبطت جميعها ما عدا نجم شمال إفريقيا بمشروع بلوم فيوليت انعقد المؤتمر الإسلامي جمع كافه تيارات الحركة الوطنية، تم عقده في قاعه الماجستيك وشاركت فيها جميع تيارات الحركة الوطنية باستثناء النجم

أهم مطالب المؤتمر

1. إلغاء القوانين الاستثنائية
2. إلحاق الإداري بفرنسا
3. ألمحافظه على مقومات الهوية الجزائرية
4. أعاده محاكم الشرعية الا سلامي
5. اجباريه التعليم اللغة العربية للذكور والإناث
6. المساواة في الأجور والكفاءة المهنية
7. الاهتمام بالفلاحة والصناعة والحرف والجانب التجاري
8. توزيع أراضي البور على الفلاحين
9. إلغاء قانون الغابات
10. العفو العام على الجنح السياسية
11. حق التشريع والتصويت لكافه الجزائري

وصل وفد في 20 جويليه 1936 وعاد في 29 جويليه 1936 نظم تجمع جماهيري في الملعب البلدي في 2 أوت 1936 لقاءات ومشاوراتهم مع الجبهة التي اكتفت بتقديم وعود السخية الجزائريين مع أمكانيه ضمان تحقيقها في غضون أشهر بعد الاستماع للتقارير لجنه التحقيق البرلمانية التي سترسل إلى الجزائر.

الجبهة بدأت تتصدع أركانها في 21 جوان 1937 وحجبت ثقته منها في مجلس النواب، تيارات الحركة الوطنية عقدت مؤتمر ثاني في الفترة الممتدة ما بين 9 إلى 11 جويليه 1937 قدمت في مطالب مستعجلة تضمنت حرية التعليم العربي والصحافة وإلغاء القوانين الاستثنائية

تأزمت الأوضاع الجزائريين اكثر خلال هذه ألحقبه غير ان أمالهم انتعشت بعض الشيء برجوع الجبهة الشعبية في 13 مارس 1938 فسارعوا إلى إرسال وفاه شديد إلى باريس على عمليه ترسيم مطالب المؤتمر الثاني إلى ان الحكومة اليوم سقطت مجددا في 10 ابريل 1938 وخلفتها حكومة الراديكالية هذا الأخير هذا الأخير صم أذانه ونبذ مطالبهم وختم قوله علوا قائلا ان البرلمان يناصب العداء مشروع فيوليت لأنه يرى ان الجنسية الفرنسية لا تتلاءم والشرع الإسلامي ،ولذا

ليس بيدي شيء واطلب منكم ان تمدوا يد المساعدة قصد المحافظة على الأمن ولا ترغموني على استعمال القوه التي بيد فرنسا، ولا تنسوا بان فرنسا دوله قويه الجانب.

خاتمة

أوضاع الجزائريين لم تختلف رغم محاوله تيارات الحركة الوطنية تقديم مجموعه مطالب هزيلة مقارنه بالواقع الجزائري ،مع ذلك كانت أمالها معقودة بشكل كبير على الجبهة حكومة الشعبية التي لم تصمد طويلا وحلت محلها لحكومة على الساحة الفرنسية الحكومة الراديكالية المدعومة من الشعب الفرنسي واللئولون ، فالتقارير واللجان تحقيق لم تكن سوى عمليه تخدير لأواصر الشعب الجزائري وأكدت وان اختل فت الوسائل على مسالة واحده وهي الحفاظ بالجزائر الفرنسية.